آليات وصعوبات الدمج الأكاديمي للأطفال الذاتويين من مستويات
اجتماعية واقتصادية متباينة

رسالة مقدمة من الطالب

محمد أنور السيد عبدا لسميع

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في

العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية

معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

تحت إشراف :

1- د./ سوسن إسماعيل عبد الهادي

أستاذ مساعد علم النفس - كلية البنات - جامعة عين شمس

2- أ.د/ رشاد أحمد عبد اللطيف

نائب رئيس جامعة حلوان - وأستاذ تنظيم المجتمع

———

2009

صفحة الموافقة على الرسالة

آليات وصعوبات الدمج الأكاديمي للأطفال الذاتويين من مستويات اجتماعية واقتصادية متباينة

رسالة مقدمة من الطالب

محمد أنور السيد عبد السميع

أخصائي تخاطب

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها :

اللجنة :

1- **أ.د / سوسن إسماعيل أحمد عبد الهادي**
أستاذ علم النفس المساعد ـ كلية البنات ـ جامعة عين شمس

2- **أ.د/ مديحة مصطفى فتحي**
أستاذ تنظيم المجتمع – كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة حلوان

3- **أ.د/ الحسين محمد عبد المنعم**
أستاذ علم النفس – جامعة القاهرة

2009

آليات وصعوبات الدمج الأكاديمي للأطفال الذاتويين من مستويات اقتصادية واجتماعية متباينة

رسالة مقدمة من الطالب

محمد أنور السيد عبد السميع

أخصائي تخاطب

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في

العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية

تحت إشراف :

3- د./ سوسن إسماعيل عبد الهادي

أستاذ مساعد علم النفس - كلية البنات - جامعة عين شمس

4- أ.د/ رشاد أحمد عبد اللطيف

نائب رئيس جامعة حلوان - وأستاذ تنظيم المجتمع

ختم الإجازة

أجيزت الرسالة بتاريخ : / / 2009

موافقة مجلس المعهد

/ / 2009

موافقة الجامعة

/ / 2009

_____

2009

قيمة الحياة

في

العمل وطلب العلم النافع

وطالما قلبي ينبض سأسعى في

طلبهما

صفحــة العنوان

عنوان الرسالة : آليات وصعوبات الدمج الأكاديمي للأطفال الذاتويين من مستويات اجتماعية واقتصادية متباينة

اسم الطالب : **محمد أنور السيد عبد السميع**

الدرجة العلمية : ماجستير

القسم التابع له : العلوم الإنسانية البيئية

اسم المعهد : الدراسات والبحوث البيئية

اسم الجامعة : عين شمس

سنة التخرج : / / 200

سنة المنح : / / 200

التقـــديـر :

" شـــكر و تـقـــــدير "

أحمد الله تعالى واستغفره واشكر فضله أن أنعم علي بهذه الفرصة التي كم تمنيتها منذ تخرجي عام 1984 م وأشكر والداي اللذان استمر ا في تشجيعي لتحقيق أمنيتهم وأمنيتي .

وأتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أستاذتي الفاضلة **أ.د/ سوسن إسماعيل أحمد عبد الهادي** أستاذ علم النفس المساعد – بكلية البنات – جامعة عين شمس. وذلك على تشريفها بالإشراف على هذا البحث , وعلى ما قدمته للباحث من فيض علمها وغزير عطائها ووافر رعايتها ووقتها وتوجيهاتها. فقد كانت بصدق المعلم والأستاذ المخلص في عطائها والأمينة في وهب علمها الوافر لمرضاة الله تعالى وهي حقاً نموذجاً يحتذ به في العلم والأخلاق , جزاها الله كل خيراً عني وعن كل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة أفضل جزاء.

كما أتقدم بالشكر والعرفان لأساتذتي الأجلاء على عطائهم السخي ورعايتهم وتوجيههم ومساعدتهم لي بنابع من حب العلم واستسقاء المعرفة ونشر الوعي بين الأسر التي نشأ في محيطها طفل ذاتوي , وأخص بالذكر :

1. الأستاذ الدكتور / **أحمد مصطفى العتيق** عميد معهد البحوث البيئية جامعة عين شمس, والذي كان لي عميق الشرف أن أتتلمذ على يده في مرحلة الماجستير, فكان نعم المعلم الذي تعلمت منه الكثير والكثير.
2. وكذلك الأستاذ الدكتور/ **مصطفى إبراهيم عوض** أستاذ علم الأنثروبولوجي بمعهد البحوث البيئية جامعة عين شمس وذلك لتفضله بالموافقة على مناقشة البحث الذي زاد به علماً وكثر به تقديراً وشرفاً . جزاه الله عني وعن كل ذوي الاحتياجات الخاصة ما فيه الخير.

كذلك أشكر السادة الذين تعاونوا معي في البحث وهم :

- الدكتور / **طارق عبد الرحمن العيسوي** .
- الدكتورة / **أسماء العطية** .
- الأستاذة / **بدرية الشريف** .
- الأستاذ / **عارف علي الحمادي**.
- **الأستاذة / لطيفة النعيمي .**
- **الأستاذ / وليد مهدي .**

<u>وكذلك أشكر الهيئات الآتية :</u>

- قسم الصوتيات – كلية الآداب – جامعة الإسكندرية .
- أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا بالقاهرة.
- معهد البحوث والدراسات البيئية – جامعة عين شمس .
- قسم علم النفس – جامعة قطر .
- قسم التربية الخاصة – دولة قطر .
- الأمانة العامة للتربية الخاصة – المملكة العربية السعودية.
- معهد التربية الفكرية للبنين بأبها – المملكة العربية السعودية.
- مدارس الدمج الأكاديمي – جمهورية مصر العربية .

مستخلص

اسم الباحث : **محمد أنور السيد عبد السميـع**

عنوان البحث : آليات وصعوبات الدمج الأكاديمي للأطفال الذاتويين من مستويات اجتماعية واقتصادية متباينــة
" دراسة تجريبية "

جهة البحث : **جامعة عين شمس – معهد الدراسات والبحوث البيئية – قسم العلوم الإنسانية البيئيــة**

تهدف الدراسة لمعرفة مدى تأثير برامج الدمج الأكاديمي التي تم تطبيقها في بعض المدارس بمصر على الأطفال الذاتويين من مستويات اجتماعية واقتصادية متباينة في النواحي اللغوية والقدرات النطقية ومهارات التواصل والتفاعلات الاجتماعية والسلوكية والنفسية والاستقلالية والابتكار والتخيل .

وكانت إجراءات الدراسة استخدام عينة من الطلاب الذاتويين وعددهم (24 طالب وطالبة) في المرحلة العمرية من (6 : 8) سنة في الصف الدراسي الأول للمرحلة الابتدائية , وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين (تجريبية – ضابطة) تتكون كل مجموعة منهم من (12) طالب وطالبة ذاتويين(6 ذكور+ 6 إناث) , وتم تطبيق الاختبارات على المجموعتين , علماً بأن المجموعة التجريبية مقيدة بصفوف الدمج بالمدارس الخاصة التي يتوفر بها حجرة مصادر مكونة من أخصائيين مدربين لتطبيق برنامج الدمج الأكاديمي , أما المجموعة الثانية الضابطة فإن الطلبة مقيدين بمدارس التربية الخاصة الحكومية والأهلية .

واستخدم الباحث الأدوات الآتية :-
1. استمارة تشخيص اضطرابات التوحد - إعداد الباحث .
2. اختبار النطق واللغة – إعداد الباحث .
3. استمارة تقييم برنامج الدمج الأكاديمي (استبيان) تم تطبيقه مع المختصين وأولياء الأمور- إعداد الباحث.
4. قياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي لحالات الاضطرابات النمائية - إعداد الباحث .

<u>وتوصلت الدراسة إلى ما يلى :</u>

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق برنامج الدمج الأكاديمي على المجموعة التجريبية .
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في النمو اللغوي الاستيعابي والتعبيري – والتفاعل الاجتماعي – بالنسبة للتطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية .
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القدرة على الفهم والاستيعاب اللغوي والتعبير اللغوي والتفاعل الاجتماعي عند المجموعة التجريبية بين التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي .
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين البنين والبنات أعضاء الجماعة التجريبية في نمو المهارات اللغوية الاستيعابية والتعبيرية والتفاعل الاجتماعي بعد تطبيق البرنامج .
5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين البنين والبنات في المجموعة التجريبية والبنين والبنات في المجموعة الضابطة في نمو المهارات اللغوية الاستيعابية والتعبيرية والتفاعل الاجتماعي - بالنسبة للتطبيق البعدي لصالح البنين والبنات في المجموعة التجريبية .

الملخص

مقدمة :

يتناول هذا البحث دراسة تجريبية وميدانية بهدف تدعيم برامج الدمج الأكاديمي للأطفال الذاتويين من مستويات اجتماعية واقتصادية متباينة , حيث يشير الدمج Inclusion إلى إلحاق الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة مع الطلبة العاديين في الصفوف العادية طوال الوقت , حيث يتلقى هؤلاء الطلبة برامج تعليمية وتربوية مشتركة مع توفير خدمات ومناهج وأساليب تدريس خاصة حتى يتمكن الطالب ذوي الاحتياجات الخاصة من تحقيق اقصى قدر من النمو والتكيف في حدود قدراته وطاقاته .

وقد أصبح الدمج الأكاديمي عملية ديناميكية ومستمرة تتطلب مشاركة المعلومات بين المعلم العادي ومعلم التربية الخاصة وتحتاج الدعم من مسئولي الخدمات المساندة والأسرة , وعادة ما يكون لهؤلاء الطلبة غرف مصادر ومعلم تربية خاصة يقوم بتعليمهم بما يتناسب مع احتياجاتهم الخاصة .

وتقوم سياسة الدمج على ثلاثة افتراضات أساسية فالأول : هو توفير خبرات التفاعل الاجتماعي بشكل تلقائي بين ذوي الاحتياجات الخاصة وأقرانهم العاديين , أما الثاني فهو زيادة فرص التقبل الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة من قبل العاديين , والثالث إتاحة فرصاً لنمذجة أشكال السلوك الصادرة عن أقرانهم العاديين .

مشكلة الدراسة وأهميتها :

يحظى ذوو الاحتياجات الخاصة باهتمام متزايد في النواحي العلمية والعلاجية والأهلية , وجاء التوقيع على اتفاقية حقوق الطفل ليؤكد مدى اهتمام الدولة بالطفولة بشكل عام وبذوي الاحتياجات الخاصة بشكل خاص من خلال المادة (23) لسنة (1998) والذي نص أن تتولى الدولة شئون الأسرة ومنها ذوو الاحتياجات الخاصة , ليؤكد ويترجم الامتيازات والمكاسب التي يحظى بها ذوي الاحتياجات الخاصة , إضافة إلى ذلك ما تتلقاه هذه الفئة من جل الرعاية الشاملة من قبل السيدة الفاضلة سوزان مبارك , تمشياً مع التوجيهات الحديثة في مجال تقديم الخدمات الشاملة والمتكاملة لهم مؤكدة على ضرورة دمج هذه الفئة في المجتمع لتضيف سياسة أخرى من السياسات التي توجه نحو هذه الفئات .

ولقد كان مفهوم الدمج الأكاديمي شائع منذ عام 1970 , و 1980 م لتسكين ذوي الاحتياجات الخاصة في الفصول التعليمية العادية , واخذت الدولة في تنفيذ سياسة الدمج في العديد من المدارس وبالتالي تصبح هذه الدراسة التجريبية لآليات وصعوبات الدمج الأكاديمي للأطفال الذاتويين من مستويات اجتماعية واقتصادية متباينة , ضرورية للوقوف على مدى نجاح البرنامج في تحقيق ما يهدف إليه .

وتعد الدراسة الحالية أول دراسة ميدانية – في حدود علم الباحث – تجرى في المجتمع المصري .

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية :

1- ما هي آليات الدمج الأكاديمي للأطفال الذاتويين من مستويات اجتماعية واقتصادية متباينة ؟
2- ما هي صعوبات الدمج الأكاديمي للأطفال الذاتويين من مستويات اجتماعية واقتصادية متباينة ؟
3- ما هي آليات وصعوبات الدمج الأكاديمي للطلبة الذاتويين في تنمية بعض المتغيرات اللغوية والتفاعل الاجتماعي ؟

أهمية الدراسة :

تتسابق المجتمعات في وقتنا الحاضر في كافة مجالات الحياة على اختلاف أشكالها لتحقيق التقدم والرقي والازدهار , ولكي نتمكن من تحقيق التقدم في عصر دائم التغير نجدها تبذل قصارى جهدها لاستثمار كافة ثرواتها وطاقاتها , وما من شك أن على رأس الثروات هي الثروة البشرية التي تعد بمثابة أغلى وأعظم وأثمن الثروات .

وإذا سلمنا أن هذه الثروات البشرية لا توزن بحجمها أو عددها بقدر ما توزن بكفاءتها وإمكانياتها وقدراتها وتوجيه تلك القدرات إلى الميادين الملائمة والمناسبة لها . فإننا يجب أن نولي الرعاية والاهتمام لتلك الثروة على اختلاف أنواعها وبخاصة فئة المعاقين حيث أكدت إحصائيات عالمية صادرة من منظمة اليونسيف (إحدى منظمات الأمم المتحدة) أن عدد المعاقين من الأطفال في العالم سيصل عددهم في عام 2000 إلى 150 مليون طفل منهم في مصر 6 ستة ملايين طفل معاق . وان نسبة الإعاقة (كما ورد في تقرير اليونسيف) يزيد في الدول النامية عن غيرها من بلدان العالم .

(جريدة الأهرام القاهرية – 1998/2/20 م)

وقد نصت وثيقة عقد الطفل المصري وحمايته (1998 – 1999) وإعلان الأمم المتحدة حول حقوق المعاقين في العالم على الأخذ بعين الاعتبار حاجات الأطفال المعاقين عند وضع الخطط التي تستهدف التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتوفير سبل المعيشة الكريمة وضمان المشاركة في جميع الأنشطة , وهو ما كان له الصدى والفاعلية في واقعنا المصري والمحلي .

ولقد قامت مصر والأجهزة المختلفة في ضوء توجيهات السيدة الفاضلة حرم رئيس الجمهورية باعتبار العام الحالي (1998) عاماً للطفل المعوق وتوفير كافة سبل الرعاية الاجتماعية والصحية والنفسية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة .

هناك مجموعة مسببات قد تكون قد أسهمت بوضعها الماضي في الكشف عن قصورات أو صعوبات أو مشكلات تعرض لها الأطفال الذاتويين , وعندما تم التعامل معها تلافت الأهداف والاستراتيجيات الجديدة والطرق والأساليب , مع ضرورات التطوير الإيجابية , على سبيل المثال فإن تدريب الكوادر التي تتعامل مع الأطفال الذاتويين بمختلف أنواعها أمر متعدد المراحل ومتعدد المستويات لعدة أغراض ومن ثم فإن التدريب يمكن أن يشمل قبل الخدمة , أثناء الخدمة , أو تدريب تحويلي , أو تدريبات للمتطوعين كما يمكن أن يكون التدريب لتنمية القيادات في ارقى مستويات التدريب وأن يتضمن بعثات خارجية لدول متقدمة .

وتقوم الجامعات أساساً على تنمية البرامج بكل متطلباتها – التخطيط وتنمية المصادر وتنمية المناهج والطرق والأساليب .

إن النماذج المقترحة لتربية ورعاية التلاميذ الذاتويين تهدف إلى دمجهم مع التلاميذ النظاميين في الفصول النظامية من خلال اتباع الطرق التالية :

1- وضع التلاميذ الذاتويين في الفصول النظامية لجزء من الوقت أما بقية الوقت فيجب أن يقضوا باقي وقتهم في فصول التربية الخاصة .
2- أن يقضوا التلاميذ الذاتويين اغلب الوقت في الفصول النظامية .

3- دمج التلاميذ الذاتويين تدريجياً داخل الفصول النظامية
ولعل هذا الاتجاه يمثل إحدى الطرق الهامة في التربية
ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة لعدة أسباب , هي :

- وجود التلميذ الذاتوي في مراكز خاصة يؤدي إلى عزله عن الثقافة , الأمر الذي يحدث تأثيرات سلبية لدى التلميذ الذاتوي أقلها أنه يعتبر نفسه مختلفاً عن التلاميذ العاديين , ويقبل التعامل بشفقة بسبب تأكيد فكرة عزله Segregation عن التلاميذ العاديين .
- وجود التلاميذ الذاتويين داخل المراكز الخاصة يطور لديهم مفهوماً سلبياً عن ذاته , وهذا يتعارض مع فلسفة الأمم المتحدة الدالة على حقوق الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الحياة مع عائلاتهم , وحقوقهم الطبية والاجتماعية والإرشادية .

لذا فإن النظام التربوي العربي يجب أن يعبر عن روح جديدة لتعليم ورعاية التلاميذ الذاتويين ويقدم لهم تربية أساسية داخل الفصول النظامية لتطوير حاجاتهم الخاصة لأقصى درجة تسمح لهم بها إمكانياتهم وقدراتهم .

والنقطة الأخرى التي تواجه النظام التربوي العربي هي تدريب المعلم على تأكيد فكرة دمج التلاميذ الذاتويين داخل الفصول النظامية لإشباع حاجات هؤلاء الطلبة , ومواجهة مشكلات المعلم التدريبية بثقة المعلم في استخدام أساليب التعلم Learning Style المناسبة لكل فئة , ونقص معرفة المعلم النظامي لأساليب التعلم الخاصة بهذه الفئة داخل الفصول النظامية .

وتكمن أهمية الدراسة الحالية في أهمية الجانب الذي تتصدى لدراسته , حيث تكمن في كل من الأهمية النظرية , والأهمية التطبيقية .

أ - فمن حيث الأهمية النظرية:

1. ثمة اختصاصيين وأولياء أمور كثيرون يتشككون في التأثيرات متوسطة وطويلة المدى المحتملة لمفهوم مدرسة الجميع. فهؤلاء يعتقدون أن هذا المفهوم قد يقود إلى إغلاق المدارس والمراكز الخاصة. وذلك أمر غير مريح لهم ,فهذه المدارس والمراكز أدت ولا تزال تؤدي رسالتها بنجاح في حين أن التحاق الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم العام من- وجهة نظرهم- سيقود إلى عدم تعلم هؤلاء الأطفال.
2. إن الفكرة الأساسية التي يطرحها مؤيدو مدرسة الجميع هي أن نظام التربية الخاصة قد استنفذ وسائله وحقق أهدافه الرئيسية والمتمثلة في التأكيد على حق جميع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في تلقي تعليم مناسب. ولن يتسنى تحقيق ذلك بدون أن يصبح النظام التربوي العام خاصاً والنظام التربوي الخاص عاما. Gilhoo 1979 وما يعنيه ذلك هو أن يراعى النظام التربوي العام الفروق الفردية بين المتعلمين فيعمد إلى تفريد التعليم. فالأصل هو أن تتكيف المدرسة ليصبح التعليم المدرسي ملائما للطالب لا أن يتكيف الطالب ليصبح ملائما للمدرسة. Lipsky and Gartner, 1996 .
3. أن أي محاولات لمناقشة الأوجه المختلفة للدمج لا بد وأن تأخذ بالحسبان حقيقة أن المنهج التربوي العام يتضمن مشكلات عديدة بالنسبة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة , ولا بد أن تعالج هذه المشكلات على نحو يفضي إلى مراعاة الحاجات الفردية لهؤلاء الطلاب.
4. أن فلسفة مدرسة الجميع قد استندت إلى مفاهيم حقوق الإنسان وتكافؤ الفرص التربوية والعدالة الاجتماعية ولم تستند إلى الأدلة العلمية الكافية . فلم تقدم البحوث العلمية أدلة كافية على أن تعلم

الطلاب ذوي الحاجات الخاصة ونموهم في الفصل الدراسي العادي أفضل منه في الفصل الخاص. Forlin et al , 1996 , Semmel et al , 1991

ويقوم الباحث بدراسة نتائج برامج الدمج الأكاديمي التي طبقت على الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمصر في العام الدراسي 2008: 2009م , خاصة الجزء الخاص ببعض المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية واللغوية , علما بأن الدراسة تعتبر أول دراسة تجرى في مصر حول هذا الموضوع حسب علم الباحث.

ب -أما من حيث الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية :

1. ازداد الاهتمام يوماً بعد يوم باتخاذ اللازم من الإجراءات لضمان تعليم الطلاب المعوقين مع الطلاب العاديين إلى أقصى درجة ممكنة وبالتأكيد على ضرورة عدم اللجوء للبدائل التربوية الخاصة الأخرى إلا في الضرورة القصوى عندما تتواجد مبررات حقيقية تقود إلى احتمالية عدم نجاح الطفل المعاق في الدمج أو حاجته القصوى إلى خدمات وأدوات لا تتوافر في الصفوف العادية وهو ما عرف منذ عقدين تقريباً بالبديل التربوي الأقل تقييداً The Least Restricted Alternative ومفهوم البدائل التربوية المتدرجة يقوم أساساً على افتراض مفاده أن كون الأطفال معوقين لا يعني تشابه حاجاتهم التربوية , وبالتالي احتمالية اختلاف الأوضاع التعليمية التي سيتعلمون بها . فالأطفال المعوقون يتغيرون أيضاً بحاجاتهم واستعداداتهم مثل بقية الأطفال العاديين , وبناء على ذلك يصبح قرار اختيار المكان التربوي المناسب عملية مقرونة بالعديد من التقييمات المتكررة . فما قد يناسب الطفل المعاق اليوم قد لا يناسبه العام القادم مثلاً .

2. فما حدث عندما فصل نظام التعليم الخاص (التربية الخاصة) عن نظام التعليم العام حيث خرجت أعداد كبيرة من الأطفال الذين لا ينتمون لأي طرف من الأطراف فلا هم ينتمون للتربية العادية ولا هم ينتمون تماماً للتربية الخاصة , ومع هذا فقد التحق البعض منهم في مدارس للتربية الخاصة على الرغم من أنهم ليسوا معوقين كما أن نسبة أخرى تفوق أولئك الذين قبلت بهم مدارس للتربية الخاصة , ولم يجدوا حظاً لهم في أي مكان تربوي , حيث لا تنطبق شروط المدرسة العادية عليهم ولا تنطبق شروط مدارس التربية الخاصة عليهم أيضاً . وبالتالي أصبحت تلك الفئة الحائرة من الأطفال ضحايا فصل النظامين العام والخاص عن بعضهما . وبناء على ذلك فقد انبثق توجه جديد عرف بمبادرة التربية العامة Regular Education Initiative في بعض الدول وبمدارس أطلق عليها مدارس الجميع أو المدارس الشاملة التي لا تستثني أحداً Inclusive Schools في دول أخرى .

3. ولقد اقترح الباحثان ستينباك وستينباك (Stainback & Stainback) إلغاء النظام التربوي الثنائي (التربية الخاصة / تربية عادية) ودمجه في نظام أحادي لأنهما لا يعتقدان أنه يوجد نوعان من الطلاب (عاديون وذوو حاجات خاصة) . ويعتقدان أيضاً بأن التميز بين الطلاب يستند إلى معايير غير موضوعية وشكوك بها , كما أنهما غير مقتنعان بوجود أساليب تعليمية خاصة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة . وبناء عليه فهما يعتقدان بأن النظام التربوي الثنائي السائد حالياً غير ضروري ومكلف اقتصادياً ويؤدي إلى التنافس أكثر من التعاون.

Stainback and Stainback/ Karagiannis, 1996, p15)
(

أهـــــداف البحث :

يهدف البحث إلى محاولة معرفة وتقويم فاعلية لبرنامج الدمج الأكاديمي في تنمية بعض المتغيرات اللغوية والتفاعل الاجتماعي لدى الطلبة الذاتويين من مستويات اجتماعية واقتصادية متباينة . كما يهدف البحث الحالي إلى تحديد آليات وصعوبات الدمج الأكاديمي لهؤلاء الطلبة الذاتويين .

يهدف البحث الحالي إلى معرفة أثر برنامج الدمج الاجتماعي للطلاب الذاتويين مع الطلاب العاديين في مدارس التعليم العام بمصر على النطق والاستيعاب اللغوي والتفاعل الاجتماعي .

والدراسة الحالية هي رؤية تحليلية نظرية تهدف إلى معرفة مدى إمكانية دمج الأفراد الذاتويين في المدارس العادية وذلك من خلال عاملين هما :

1- تنمية مهارات التوافق الاقتصادي والاجتماعي للطالب الذاتوي .
2- تنمية مهارات الاستيعاب اللغوي للطالب الذاتوي .

إجراءات الدراسة :

المنهج المستخدم : استخدم الباحث المنهج التجريبي التحليلي لمناسبته لتحقيق أهداف الدراسة .

عينة الدراسة : قام الباحث باختيار عينة الدراسة من طلاب الصف الأول الابتدائي المدمجين مع بداية العام الدراسي 2008 : 2009 وقسمت إلى مجموعتين :

أ- مجموعة تجريبية :

وتكونت من 12 طالب وطالبة ذاتويين (6 ذكور + 6 إناث) ضمن الحالات التي تم تطبيق برنامج الدمج الأكاديمي عليهم .

ب- مجموعة ضابطة :

وتكونت من 12 طالب وطالبة ذاتويين (6 ذكور + 6 إناث) ضمن الحالات التي لم يطبق معهم برنامج الدمج الأكاديمي .

1- وقد قام الباحث بتثبيت جميع العوامل مثل (السن – الذكاء) فيما عدى المستوى الاقتصادي والاجتماعي والتي من المتوقع أن يكون لها أثر على برنامج الدمج الأكاديمي .
2- قام الباحث بعمل دراسة قبلية للمجموعتين وتدوين النتائج .
3- ثم قام الباحث بالمعالجة التجريبية بإدخال المتغير التجريبي (الدمج الكاديمي) على المجموعة التجريبية وعمل قياس بعدي .
4- وبعد ذلك أخذ النتائج ثم معالجتها إحصائياً وتحليلياً .

نتائج الدراسة :

أسفرت نتائج الدراسة عن :

1- لا توجد فروق دالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق برنامج الدمج الأكاديمي على المجموعة التجريبية .
2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في النمو اللغوي والاستيعابي والتعبيري – والتفاعل الاجتماعي – بالنسبة للتطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية .
3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القدرة على الفهم والاستيعاب اللغوي والتعبير اللغوي والتفاعل الاجتماعي عند المجموعة التجريبية بين التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي .
4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين البنين والبنات أعضاء الجماعة التجريبية في نمو المهارات الغوية والاستيعابية والتعبيرية والتفاعل الاجتماعي بعد تطبيق البرنامج .
5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين البنين والبنات في المجموعة التجريبية والبنين والبنات في المجموعة الضابطة في نمو المهارات اللغوية الاستيعابية والتعبيرية والتفاعل الاجتماعي – بالنسبة للتطبيق البعدي لصالح البنين والبنات في المجموعة التجريبية .

التوصيات :

من خلال تتبع الدراسات السابقة يمكن التوصل من خلال التقارير التي وردت بها على إجماع العديد من تلك الدراسات على :

1. أهمية تطور اللغة بالنسبة للأطفال ذوي التوحد خاصة في المرحلة العمرية (5) أو (6) سنوات حيث إن تطور اللغة في هذه المرحلة العمرية يعد هاماً جداً لتطور بعض المهارات والقدرات للأطفال في المراحل اللاحقة من العمر.
2. أنه فقط مجرد وجود بعض المهارات أو القدرات الإدراكية واللغوية الجيدة نسبياً لدى الأفراد ذوي التوحد لا يضمن بالضرورة تطور جيد لحالة هؤلاء الأفراد بدون التدخل المتخصص من أجل التدريب في بعض مجالات معينة مثل العمليات الحسابية أو الموسيقى أو الكمبيوتر على سبيل المثال والتي تتيح الفرصة أمام هؤلاء الأفراد لإيجاد المجال الملائم لهم في الحياة والذي يمكنهم من الاندماج مع المجتمع ويساعدهم على التكيف الاجتماعي بشكل أفضل.

والمقارنة بين هذه الدراسات يجب بالطبع أن تعامل بحذر بالغ لعدة أسباب :

أولاً : أن المعلومات المتضمنة في تقرير الدراسات اللاحقة أكثر تنظيماً وموضوعية من الدراسات السابقة لها (الأولى) وعلى ذلك فإنه ثمة اكتشافات مهمة قد أغفلت في تلك الدراسات الأولى .

ثانياً : أن عدداً من الدراسات اللاحقة قد ركزت على الأفراد ذوي القدرات العقلية ذات المستوى المرتفع من ذوي التوحد , وبالتالي فإنه من المتوقع أن تكون نتائج تلك الدراسات أكثر إيجابية مقارنة بالدراسات الأولى .

ثالثاً : أن الأحكام العامة على نتائج وحالة الأفراد عينات الدراسة إذا كانت توصف على أنها جيدة أو معتدلة (مقبولة) أو ضعيفة تميل بعض الشيء لأن تكون أحكاماً ذاتية , وبالتالي فهي محاطة بالكثير من الحذر عند التعامل مع هذه النتائج بهذه الصورة .

رابعاً : أن وسائل التقييم أو التشخيص المستخدمة في الدراسات الأولى تختلف بعض الشيء عن تلك المستخدمة في الدراسات اللاحقة , ومن ثم فإن تقييم أي تطور في حالة الأفراد عينات الدراسة سوف تختلف النتيجة النهائية وكذلك الاستنتاجات المترتبة على تلك النتائج وفقاً لاختلاف الأدوات المستخدمة وأماكن الدراسات والخلفية الثقافية والاجتماعية لأفراد كل عينة دراسة على حدة .

3- ضرورة الاهتمام بالمناهج الدراسية المعدة للطلبة الذاتويين والتي تتناسب مع قدراتهم (تكييف المناهج).

4- ضرورة تاهبل المعلمين النظاميين للتعامل مع فئات الإعاقات المختلفة .

5- ضرورة الاستعانة بمعلم التربية الخاصة ليكون همزة وصل بين الطالب الذاتوي ومعلم الصف .

6- توفير متخصصين مؤهلين في جميع المجالات التي يحتاجها الطالب الذاتوي بالمدارس النظامية .

7- توفير الدعم المادي من قبل الحكومات لخدمة فئات ذوي الإعاقات بصفة عامة.

8- توفير الوعي المجتمعي من خلال وسائل الإعلام المختلفة للتوعية والتوجيه والإرشاد والتثقيف من الناحية الطبية والعضوية والوراثية قبل الزواج .

9- توفير وسائل التدخل المبكر عند اكتشاف الإعاقة .

10- عمل جمعيات لأولياء أمور الأطفال الذاتويين للتشاور وتبادل الخبرات والتجارب للمصلحة العامة.

11- توفير وسائل التقييم والتشخيص والتدريب والعلاج التي تناسب بيئتنا مع توفير متخصصين مدربين على استخدام تلك التقنيات .

12- توفير دليل لأولياء أمور الأطفال الذاتويين بخطوات العلاج والتدخل المبكر التي يجب مراعاتها عند اكتشاف الإعاقة وأماكن المراجعات الطبية والتاهيل والتدريب .

المحتويـــــــــــــــــات